قال : ذاك رسول الله (ص) دنا من حجب النور ، فرأى ملكوت السماوات ، ثم تدلى فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى[1]

أقول : المرئي جبرائيل والمشاهد محمد (ص) وغير ذلك يستحق صاحبه الدعاء بالهداية إلى دين الله سبحانه لأن ربي غير منظور ولا يدرك بالحواس ولا بالأوهام فتعالى الله عما يصفون .

* **محمد (ص) والسِّدرة**

لم يختلف المفسرون في انتهاء محمد (ص) إلى السدرة وفي رؤ يتها ، وإنما اختلفوا في معناها ، وفيما لها من الخصائص :

فعن الكلبي ومقاتل من أعلام المفسرين : أنها شجرة عن يمين العرش فوق السماء ، انتهى إليها علم كل ملك .

وعن ابن مسعود والضحاك : أن إليها ينتهى ما يعرج إلى السماء وما يهبط من فوقها من أمر الله سبحانه .

وعن مقاتل أنها شجرة طوبى . وقيل هي شجرة النبوة وقيل إليها تنتهي أرواح الشهداء .

وعن الشيخ الطوسي في تفسيره للآية ﴿ **إِذْ يَغْشَى**

---

(١) ـ امالي الصدوق ص : ١٢٨